

DIRASAT



An
INTERNATIONAL
REFEREED
RESEARCH
JOURNAL

مجلة
علمية
مختصة

دراسات DIRASAT

تصدر عن عمادة البحث العلمي - الجامعة الأردنية

Published by The Deanship of Academic Research, University of Jordan

العلوم التربوية

**Educational
Sciences**

المجلد ٤٤، العلوم التربوية، العدد ٤، ملحق ١، ٢٠١٧م، ١٤٣٩هـ

Volume 44, Educational Sciences, No 4, Supplement 1, 2017, 1439

ISSN 1026-3713

44

درجة ممارسة المعلمين والطلبة في المرحلة الثانوية لأدوارهم في التعلم النشط من وجهة نظرهم

جودت أحمد سعادة، فاطمة جمال الرشيدى*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين والطلبة لأدوارهم في التعلم النشط، من وجهة نظرهم، في ضوء عدد من المتغيرات بدولة الكويت. وتم اختيار عينة عشوائية، بلغ عدد أفرادها (95) معلماً، و(105) معلمات، و(192) طالباً، و(208) طالبةً من مدينة الكويت. وقام الباحثان ببناء استبانتيين: الأولى عن دور المعلم في التعلم النشط، وتضمنت (55) فقرة، والثانية عن دور الطالب في التعلم النشط، واشتملت (21) فقرة. وتم التحقق من صدق أداتي الدراسة بعرضهما في صورتهم الأولى على عدد من المحكمين في الجامعات الكويتية. كما تم التحقق من ثبات الاستبانتيين بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار، وكرونباخ ألفا.

وقد أظهرت النتائج أن درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية كانت متوسطة، وأن درجة ممارسة دوري المعلم والطالب في التعلم النشط من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية، كانت متوسطة أيضاً. كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، ودرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط في دولة الكويت، من وجهة نظر المعلمين والطلبة معاً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، حيث كان الفرق لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة للمعلم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط، تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي للطالب.

الكلمات الدالة: التعلم النشط، درجة ممارسة، دور المعلم، دور الطالب.

المقدمة

يشهد العالم منذ عدة عقود تقدماً متسارعاً في مختلف الجوانب التي تمس حياة الإنسان، مما أدى إلى انبثاق ثورة معرفية هائلة غير مسبوقة في تاريخ البشرية. ولا بد لهذه التطورات المعرفية والتقنية أن تلقي بظلالها على النظم التربوية في العالم، كغيرها من المكونات المجتمعية الأخرى لماكبة هذه التطورات، وتحقيق الاستفادة منها لتطوير منظومتها التربوية. ويكون ذلك كله بهدف تحسين نتائج عمليات التعلم والتعليم التي تنظمها وتشرف عليها المؤسسات التربوية، وذلك من خلال أساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة، التي تتطلب بيئة تربوية غنية بالموثريات، التي يأمل التربويون أن تسهم في تفعيل دور الطالب وجعله مشاركاً إيجابياً في عملية التعلم، بدلاً من

الدور التقليدي.

وقد بينت نتائج الأبحاث التربوية، أن طريقة المحاضرة التقليدية التي يقدم فيها المعلم المعارف، وينصت المتعلمون خلالها إلى ما يقوله، هي السائدة في الغالب، وبالتالي فإن هذه الطريقة لا تسهم في تعلم فعال، مما ساعد في ظهور دعوات متكررة إلى تطوير طرق تدريس تزيد من فاعلية المتعلم في تعلمه، وبنهمك المتعلمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه، وأن يستخدموا العمليات العقلية العليا كالتحليل والتركييب والتقويم فيما يتعلق بما يتعلمونه (الساعدي، 2010).

وفي هذا السياق ظهر في نهايات القرن العشرين، مصطلح جديد أطلق عليه المهتمون بنظريات التعلم والتعليم إسم "التعلم النشط". وقد ازداد الاهتمام بهذا المصطلح مع تعاظم التطور والتقدم العلمي والمعرفي والتقني في السنوات الأولى من الألفية الثالثة (الشمري، 2010). وفي الوقت ذاته أشار سعادة ورفاقه (2011) إلى أن التعلم النشط يتميز بمجموعة من الخصائص أهمها تركيزه على مسؤولية الطالب ومبادراته في التعلم

* كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن؛ وزارة التربية، الكويت. تاريخ استلام البحث 2015/8/4، وتاريخ قبوله 2015/9/8.

الدراسية التي يتعلمها (بدير، 2008).

وترى ماثيوس (Mathewes, 2006) أن التعلم النشط عبارة عن طريقة يندمج فيها الطالب بفاعلية في مختلف أنشطة التعلم، سواء في غرفة الصف أو خارجها، بدلاً من تلقي معلومات ومعارف الدرس بطريقة سلبية، إذ يتم تشجيع المتعلم على مشاركة الآخرين في العمل ضمن مجموعات صغيرة، يتخللها طرح التساؤلات والمشاركة في مشروعات التعلم الجماعية.

وتبقى العملية التعليمية التعليمية عملية مشتركة بين المعلم والطالب، تسعى إلى تحقيق الهدف الأسمى وهو بناء الإنسان وتكوينه صالحاً لنفسه ومجتمعه، يؤدي المعلم فيها دوراً بالغ الأهمية والخطورة، ذلك أنه العمود الفقري لهذه العملية، والموجه والمرشد والمعين لطلابه. ومن هنا كان دور المعلم مهماً وضرورياً. ويعتبر المعلم الوسيط الأساس لنقل المعلومات إلى طلابه، باعتباره الشخص الذي يوجه عملية التعلم ويعمل على تقييمها. ودوره مركب من عناصر وقواعد ينبغي عليه مراعاتها حتى يقوم بهذا الدور بفاعلية كبيرة (شاهين، 2010).

ويركز المهتمون بالتطوير التربوي بصورة عامة على الدور الرئيس للطالب في العملية التربوية، بوصفه متعلماً نشطاً، يفكر، ويناقش، وي طرح الأسئلة، ليصل إلى المعرفة بنفسه. أما المعلم فهو الميسر والمنظم والمشجع للطالب للوصول إلى المعرفة، من خلال تنظيم بيئة التعلم الفاعلة ضمن أساليب تدريس توفر الفرص والتوجيه المناسبين لإثارة تفكيره، وحفزه على البحث والاستقصاء، للوصول إلى المعرفة، وبث روح التعاون بينه وبين زملائه (العنزي، 2010).

ومن الاعتبارات الأساسية في التعلم النشط، أنه يؤدي إلى تغير دور المعلم الذي يعتبر الموجه والمرشد والمسهل للتعلم، فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي التعليمي، ولكنه يدير هذا الموقف بذكاء، بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف منه، مما يتطلب الإلمام بمهارات أساسية تتصل بطرح الأسئلة وإدارة المناقشات، وتصميم المواقف التعليمية المشوقة. ويكمن الدور الأساس للمعلم في هذه الحالة، في التخطيط لتوجيه الطلاب ومساعدتهم على إعادة اكتشاف الحقائق، مع مراعاة تقبل مشاعر الطلبة إذا تطلب الأمر ذلك، أو الثناء على أفكارهم وتشجيعهم (أبو جادو، 2011).

إن تبني طريقة التعلم النشط في العملية التعليمية، يجعل دور المعلم يتغير من عنصر خامل سلبي له دور ضعيف في عملية التعلم والتعليم والتربية، إلى دور أكثر حيوية وانسجاماً مع التعلم النشط وأدواره المختلفة، فأصبح المعلم هو الراعي للتعلم النشط، والميسر لتطبيقه وتدريب الطلاب عليه، وأصبح أيضاً المرشد، والمساعد في إدارة الموقف التعليمي التعليمي

واكتساب المهارات، والاهتمام باستراتيجيات التعلم الواضحة، والتأمل بخطوات التعلم والمهارات فوق المعرفية، والاهتمام بالأنشطة والمشروعات الهادفة إلى حل المشكلات، واعتبار المعلم ميسراً للتعلم وليس مصدرًا له، والاهتمام بالتعلم الذي يتضمن مشكلات واقعية، والاعتماد على استراتيجيات تقييم موثوقة، وقدرة هذا التعلم على البناء على خبرات التعلم السابقة باستخدام أساليب تركز على التعاون والإبداع، والاهتمام بالتغذية الراجعة، والتحدي القائم على توقعات عالية من جميع المتعلمين، بالإضافة إلى تنويع طرائق التدريس لنجاح إجراءات تطبيق التعلم النشط.

وقد لاقى التعلم النشط اهتماماً كبيراً على مدى السنوات العديدة الماضية، وذلك لأنه يمثل التغيير الجذري من الطرق التقليدية والأنشطة التعليمية الروتينية مثل الإصغاء السلبي، وتدوين الملاحظات طيلة وقت الحصة، إلى أنشطة وممارسات إيجابية، ينهمك فيها المتعلمون بهدف إظهار قدرات الطلبة الكامنة والارتقاء بها (Prince, 2004).

والتعلم النشط هو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي التعليمي، وتتضمن عددًا من الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تؤدي إلى تفعيل دور المتعلم، بحيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، ومن ثم يتوصل المتعلم للمعلومة عن طريق الاعتماد على نفسه، وكذلك في اكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات، وعلى العمل الجماعي التعاوني. ومن هنا فالتركيز في التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات، وإنما على الأسلوب الذي يكسب الطالب بواسطته المعلومات والمهارات والقيم. فالتعلم النشط تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، والتي ينتج عنها بعض أنماط سلوك تعتمد على مشاركة المتعلم الإيجابية في الموقف التعليمي التعليمي (عصر، 2001).

كما يعتمد هذا النوع من التعلم على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للتعلم، والذي يقوم من خلالهما باستخدام مجموعة من الأنشطة والإجراءات العلمية تحت إشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه. وتشير الدلائل إلى أن التعلم النشط يجعل الطلاب مستمتعين بالتعلم، وتتكون لديهم القدرة على اكتساب المهارات والمعارف، مما يحول العملية التعليمية إلى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلم، وبذلك يقع على عاتق الطالب عملية التعلم التي تساعد على بذل المزيد من الجهد، والاستثمار الأمثل لمقدراته العقلية، والاستفادة من البيئة التعليمية الداعمة للتعلم النشط، والتي تربط المتعلم بالمادة

واتسع ليشمل أدواراً متعددة. وتختلف هذه الأدوار الجديدة للمعلم باختلاف نظريته لعملية التعليم والتعلم، ولما يمارسه من استراتيجيات تدريس متنوعة.

ونظراً لأن الفكر التربوي في تطوره المتتابع قد أولى الاهتمام الكبير للعمليات التربوية ومدخلاتها ومخرجاتها كافة، ومع ظهور فلسفات تربوية حديثة، فقد برزت أدوار جديدة للمعلم لم يكن يتحمل مسؤوليتها من قبل. كما أن دور الطالب قد تغير هو الآخر، إذ لا بد من تفعيله في عمليتي التعليم والتعلم، بحيث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية داخل غرفة الصف، ويشارك مشاركة فاعلة فيها، وليس مجرد مشاهد أو مستمع سلبي، أي أن المتعلم مشارك نشط في العملية التعليمية برمته.

وبما أن مفهوم التعلم النشط قد ظهر في نهاية القرن الماضي، وازداد التركيز عليه في بداية القرن الحالي كما ذكر سعادة ورفاقه (2011)، وباستقراء بعض الدراسات السابقة في هذا المجال، فقد لاحظ الباحثان أن بعض الدراسات قد ركزت على استراتيجيات التعلم النشط في عملية التعلم والتعليم، إلا أن تلك الدراسات لم تتناول دور المعلم أو دور الطالب في التعلم النشط، ومدى ممارسة هذا الدور بشكل فعال لتحقيق الأهداف المنشودة من ذلك النوع من التعلم. ومن هذا المنطلق جاء اهتمام القائمين على الدراسة بتقصي دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط ودرجة ممارسة هذا الدور في الواقع التربوي الكويتي.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط، في ضوء عدد من المتغيرات التي تخص المعلم والطالب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت.

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
2. ما درجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط، من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت؟
3. ما درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
4. ما درجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط، من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
5. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم

بذكاء، ومساعدة الطلبة على اكتساب المهارات والصفات المرغوب فيها (المالكي، 2010).

ويعد الطالب المحور الأهم في العملية التعليمية التعلمية، وهو المركز الرئيس الذي يجب أن يُسلط عليه الضوء. ومهما كانت الفلسفة التي بُنيت عليها تلك المناهج، فإن أهدافها تنصبّ على النمو النفسي والعقلي والجسمي والعاطفي والاجتماعي للطلاب، ليصبح في المستقبل لبنة فاعلة من لبنات مجتمعه، وعنصراً نشطاً، قادراً على تحمّل المسؤوليات والأعباء التي ستلقى على كاهله، متفاعلاً مع الأحداث التي تمرّ به، مالكاً للمهارات الأساسية التي تساعده في حلّ المشكلات، مستعداً للتكيف مع الظروف التي يعيشها، متيقظاً للمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية، ومستجيباً لما تتطلبه تلك المتغيرات (الساعدي، 2011).

وحتى تتحقق عملية التعلم النشط، فإن دور المعلم لا يكفي وحده للقيام بمهام التعلم، بل لا بد من دور إيجابي للطلاب (الشمرى، 2011). فتطبيق التعلم النشط في العملية التعليمية التعلمية يجعل دور الطالب يتغير من عنصر الخمول والكسل وتلقي المعلومات، إلى أنه الشخص المعني بالتعليم والتعلم في وقت واحد، وهو العنصر المهم فيه، مما يجعل عملية التعلم عملية محببة للطلاب الذي يشارك المعلم في رسم الأنشطة والبرامج التعليمية التعلمية وتخطيطها (أبو عواد وعشا، 2012).

يتضح مما سبق أهمية دور المعلم والطالب في تحقيق التعلم النشط المنشود، الذي يحقق العديد من الفوائد التربوية المرغوب فيها. ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتقصي درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط، في ظل عدد من المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها.

مشكلة الدراسة

يمثل المعلم العنصر المهم والمؤثر في العملية التعليمية والتربوية، والذي ترتبط به النواتج التعليمية والتعليمية المراد تحقيقها. لذا، فإنه من الضروري أن يقوم بالأدوار التي تسهم في تحسين ممارساته التدريسية، حتى تنعكس إيجاباً على ما يكتسبه طلابه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم مرغوب فيها. ولا يمكن له أن يقوم بذلك، حتى يكتسب كفايات تدريسية يمارسها داخل الصف، وتؤهله للقيام بواجبه على أكمل وجه. من هنا، فإنه لا بد من الاهتمام بأدوار المعلم كي تتلاءم مع التطور التربوي وانعكاساته على الممارسات التربوية كافة داخل المدرسة، فلم يعد المعلم ناقلاً للمعرفة، بل امتد هذا الدور

إلى توفير البيئة التربوية الغنية بالمشيرات، والتي تتيح للطالب مسؤولية تعليم نفسه بنفسه والمشاركة بفاعلية من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع، واستخدام قدراته العقلية العليا في الوصول للمعرفة تحت توجيه وإشراف المعلم، وفي جو تسوده الألفة والتعاون بين أفراد المجموعة.

دور المعلم: "ويمكن تعريفه بأنه عبارة عن الأنماط السلوكية والإجراءات التي يقوم بها المعلم لتنفيذ العملية التعليمية التعليمية، بهدف التأثير في سلوك المتعلم وتوجيهه، بحيث يكون أكثر إيجابية وتوافقاً مع نفسه ومع مجتمعه من حوله ويدعمه لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة" (الهندي، 2001: 10).

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي حصل عليها معلمو المدارس الثانوية على استبانة تقيس دور المعلم في التعلم النشط من وجهة نظرهم، والتي قام الباحثان بإعدادها وتطويرها كأداة أولى للدراسة.

دور الطالب: ويمكن تعريفه بأنه الدور الذي يكون فيه الطالب محور العملية التعليمية التعليمية سواء كان بإجراءات وممارسات داخل غرفة الصف أم خارجها، ويثري العملية التربوية من خلال ممارسة أنشطة تربوية هادفة مخطط لها وتتميز بأنها لا تقتيد بجو الصف الدراسي، مما يساهم في تجديد وإثراء الحياة الدراسية (المهيزع، 2011).

ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي حصل عليها طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت على استبانة تقيس دور الطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلميه، والتي قام الباحثان بإعدادها وتطويرها كأداة ثانية للدراسة.

حدود الدراسة

تمثلت أهم حدود هذه الدراسة في الآتي:

1. الحد المكاني: إذ انحصر مجتمع الدراسة في المدارس الثانوية بالكويت.
2. الحد الزمني: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2014/2015.
3. الحد البشري: ويشمل معلمو المدارس الثانوية في دولة الكويت وطلبتها.

محددات الدراسة

إن تعميم نتائج هذه الدراسة يعتمد على أدوات الدراسة وصدقها وثباتها، ومدى موضوعية وصدق العينة في الاستجابة، كما يمكن تعميم النتائج على المجتمع الذي سحبت منه العينة والمجتمعات المماثلة.

النشط ودرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط في دولة الكويت؟

6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة للمعلم؟

7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط، تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي للطالب؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال إلقاء الضوء على دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط، وبذلك فإن هذه الدراسة قد تقيد كلاً من:

- معلمي المرحلة الثانوية بشكل خاص، لما يتم إعطاء هذه المرحلة من أهمية في البنية العلمية المعرفية التخصصية وخصائص المتعلمين في هذه المرحلة العمرية، ودور المعلمين في الميدان التربوي بشكل عام، مما يؤدي إلى تقديم تفاصيل إضافية إلى أدوار المعلم والطالب في التعلم النشط.
- مديري المدارس في تقييم أداء المعلمين وأدوارهم في التعلم النشط.
- المعنيين بتطوير المناهج المدرسية، بحيث يحرصون على إبراز دوري المعلم والطالب وتفعيلهما في الاستراتيجيات المقترحة في دليل المعلم لتنفيذ المناهج باستخدام التعلم النشط.

- وزارة التربية الكويتية التي من المؤمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة من حيث درجة ممارسة كل من المعلمين والطلبة لأدوارهم في التعلم النشط.

- الباحثين من أجل إجراء المزيد من البحوث حول موضوع التعلم النشط.

مصطلحات الدراسة

وتتمثل في الآتي:

التعلم النشط: "طريقة تعلم وتعليم في آن واحد، يشترك فيها الطلاب بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء بوجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم" (سعادة ورفاقه، 2011: 33).

ويعرف إجرائياً بأنه طريقة من طرق التعلم والتعليم تهدف

الدراسات السابقة

اطلع الباحثان على عدد من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة ببحثهما، وكان من أهمها ما قام به يعقوب (1996) من دراسة هدفت الكشف عن مدى فاعلية الطرائق التفاعلية (التعلم النشط)، وهي العصف الذهني، والمناقشة، وتمثيل الأدوار النشطة للطلاب في التأثير في تحصيل عينة من طلبة الصف الثاني الإعدادي في مادة التربية الإسلامية في دمشق بلغ عددها (674) طالبا وطالبة. ولتحقيق ذلك الهدف، تم إعداد أدوات البحث والمكونة من اختبار تحصيلي موضوعي، واستبانة لمعرفة آراء المتعلمين في الطرائق التقليدية، واستبانة أخرى لمعرفة آراء المتعلمين في الطرائق التفاعلية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست بالطرائق التفاعلية ولا سيما الأدوار النشطة للطلاب على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

وأجرى تود (Todd, 1999) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية حول التعلم النشط في برامج التعليم العالي، تهدف إلى تقصي أثر استخدام المناقشات الفاعلة للمنشآت التعليمية في مشاركة المتعلمين ودورهم في تكوين المعرفة. وتبدأ الدراسة باختبار التعلم النشط والتعاوني من وجهات نظر الدراسات المتعلقة بالاتصال والتعلم في الصفوف المدرسية؛ ودراسات خاصة بإلقاء المحاضرات والتدريس الخصوصي لمجموعات صغيرة، ومنها المجموعات الثرثرة لتدريس مواد برامج التعليم العالي؛ مع الإشارة إلى مفهوم التعلم الذي تعبر عنه طرق التدريس، وعلاقتها بالمناقشات القوية والمستقلة في التعليم. وتقصت الدراسة كذلك المفاهيم العملية لتطبيق التعلم النشط والتعاوني في برامج التعليم العالي، من خلال مراجعة المنشورات المتعلقة باستخداماتها. وقد عرضت الدراسة خمس طرق رئيسية لبناء التعلم النشط والتعاوني (المزوجة)، ومجموعات التعلم الموجهة من قبل الطلاب، والأساليب النقابية، ومشروعات المجموعات القائمة على دراسة الحالة). وبعد تحديد ماهية التعلم النشط والتعاوني، قدم البحث تقريراً عن دراسة حالة لاستخدامات هذا النوع من التعلم في مؤسسة فردية للتعليم العالي، حيث أجريت مقابلات مع (26) مدرساً خاصاً، مع إجراء مقابلات أخرى وتوزيع استبانات على الطلاب وأخذ الملاحظات حول دورهم ودور معلمهم في التعلم النشط والتعاوني المطبق. ومن بعدها تم عرض استجابات الطلبة والأدوار التي يمارسونها. وتوصلت النتائج إلى أن التأملات حول الروابط بين المعرفة والأدوار تقترح تطبيق استراتيجية التعلم النشط، لما فيها من أدوار حيوية لكل من

الطالب والمعلم.

ودارت دراسة ويلكي (Wilke, 2003) حول استقصاء فاعلية استراتيجيات التعلم النشط من جانب أساتذة الجامعة على التحصيل وتحفيز أدوار طلبة الجامعة في مقرر علم الوظائف البشرية لغير المتخصصين. وقد درست المتغيرات من خلال التصميم شبه التجريبي ذي المجموعات الأربع (141) طالباً وطالبة في جامعة تكساس الغربية؛ إذ تم تدريس المجموعات التجريبية باستخدام نموذج التعلم النشط، في حين تم تدريس المجموعات الضابطة باستخدام طرق المحادثة التقليدية. ولتقييم فاعلية استراتيجيات التعلم النشط طبق على الطلبة اختباراً شاملاً لمحتوى علم الوظائف، واستبانة الإستراتيجيات المحفزة لأدوار الطلبة، ومقياس اتجاهات. وقد أوضحت نتائج التحليل أن المجموعات التجريبية اكتسبت معرفة أكثر بالمحتوى، وتحسنت فاعلية الذات لديها، أكثر من طلبة المجموعات التجريبية، في حين لم يكن هناك فرق في تحفيز دور الطلبة على التعلم النشط. وقد أوضح مقياس الاتجاهات أن الطلبة في كلتا المجموعتين، قد عرضوا اتجاهات إيجابية نحو التعلم النشط في المستقبل.

وقام شيفنز ورفاقه (Scheyvens et al., 2008) في الولايات المتحدة الأمريكية، بتقصي أثر توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الجغرافيا، وأهمية هذه الاستراتيجيات في تفعيل دور (42) من المعلمين، في إشراك المتعلمين في الموقف التعليمي، مقارنة بطرائق التدريس التقليدية التي يهيمن فيها المعلم على الموقف التعليمي، ولا يتيح الفرصة للمتعلمين للمشاركة الفاعلة فيه. وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مبحث الجغرافيا، ورفض الاعتقاد الذي يفيد بصعوبة تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط في الكثير من المواقف التعليمية، لأنها تتطلب أن يكون لدى الطلبة معرفة سابقة بمحتوى الموقف التعليمي، وأن تطبيق غالبية استراتيجيات التعلم النشط يتطلب دوراً حيوياً، وجهداً كبيراً من جانب المعلمين والطلبة على حد سواء.

وهدف دراسة أبو سنينة (2009) إلى الكشف عن درجة ممارسة المعلمين لدورهم في مبادئ التعلم النشط في تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس وكالة الغوث الدولية جميعهم والبالغ عددهم (121) معلماً ومعلمة. أما عينة الدراسة فبلغت (70) معلماً ومعلمة. وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم

نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية، نحو ممارساتهم للتعليم النشط في محافظتي رام الله ونابلس. وتكونت عينة الدراسة من (75) معلماً ومعلمة، وزعت عليهم استبانة مكونة من (30) فقرة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية لصالح المعلمات الإناث، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين الذكور نحو ممارستهم للتعليم النشط، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والمحافظات وسنوات الخبرة، والصفوف التي يقومون بتدريسها. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمات الإناث نحو ممارستهن التعليم النشط، تبعاً للمتغيرات ذاتها.

وهدفت دراسة أبو جادو (2012) إلى تقصي أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية لدور الطلبة والتحصيل الأكاديمي لهم في كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث. وقد تكونت عينة الدراسة من (59) طالباً وطالبة تم اختيارهم من السنة الثانية من كلية العلوم التربوية الجامعة/ تخصص معلم صف. وتم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية واختبار تحصيلي في مادة الإرشاد التربوي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين على مقياس الفاعلية الذاتية لأداء التعلم النشط واختبار تحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها: ويتمثل ذلك في الآتي:

- هدفت بعض الدراسات إلى تقصي أثر استراتيجيات متعددة للتعلم النشط مثل دراسة يعقوب (1996)، ودراسة عصر (2002)، ودراسة ويلك (Wilk, 2003)، ودراسة الشمري (2010)، ودراسة أبو جادو (2012). وهدفت بعض الدراسات الأخرى إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح على إكساب المعلمين بعض مهارات التعلم النشط مثل دراسة المالكي (2010). وحاولت مجموعة أخرى من الدراسات إلى الكشف عن درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في التدريس مثل دراسة أبو سنيينة (2009)، أما الدراسة الحالية فقد هدفت التعرف إلى درجة ممارسة دوري المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت.
- تكونت عينة بعض الدراسات السابقة من طلبة أو معلمين، بينما تكونت عينة هذه الدراسة من المعلمين والطلبة معاً.

النشط على الأداة الكلية كان بدرجة عالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مبحث الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط، تعزى لمتغير الجنس (ذكر وأنثى) ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مبحث الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط، تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وطبق الشمري (2010) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام ثلاثة أساليب للتعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية، (العصف الذهني، والمحاكاة، والقصة ذات الاتجاهين) في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طلاب الصف التاسع المتوسط. واقتصرت عينة الدراسة على أربع مدارس للبنين في منطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت. وتم استخدام أداتين هما: الاختبار التحصيلي، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التربية الإسلامية لدولة الكويت ومستوى تفكيرهم الإبداعي، تعزى لأسلوب التعلم النشط المطبق (العصف الذهني، المحاكاة، القصة ذات الاتجاهين) مقارنة بالطريقة الاعتيادية ولصالح التعلم النشط باستخدام الاستراتيجيات الثلاث.

وهدفت دراسة المالكي (2010) إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات. وطبقت الدراسة على عينتين: الأولى من معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمكتب التربية والتعليم بالصفاء، بلغ عددهم (12) معلماً، فُدم لهم برنامجاً تدريبياً حول التعلم النشط، وتم قياس أدائهم القبلي والبعدي بواسطة مقياس الأداء لمهارات التعلم النشط، والثانية عبارة عن الطلاب المعلمين الذين حضروا البرنامج التدريبي من طلاب الصف الخامس الابتدائي، وبلغ عددهم (273) طالباً، تم تدريسهم بالتعلم النشط، مع قياس أدائهم بواسطة اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات قبلياً وبعدياً، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء معلمي الرياضيات على مقياس الأداء لمهارات التعلم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي وبعده لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الخامس الابتدائي في الأداء القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

وأجرى الزامل (2011) دراسة من أجل التعرف إلى وجهات

فئة المعلمين في المدارس الثانوية في الكويت خلال العام الدراسي 2013/2014، والثانية فئة الطلبة في المرحلة الثانوية، إذ بلغ المعلمون في المدارس الثانوية في الكويت (12819) معلماً ومعلمة، موزعين على المناطق التعليمية الست، في حين بلغ عدد الطلبة (68383) طالباً وطالبة خلال العام الدراسي 2013/2014، موزعين على المناطق التعليمية الست.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عنقودية، حيث وقع الاختيار على منطقة العاصمة، وبلغ عدد معلمي المدارس الثانوية في منطقة العاصمة (2295) معلماً ومعلمة. بواقع (1094) معلماً و(1201) معلمة، موزعين على (25) مدرسة ثانوية، حيث بلغ عدد مدارس البنين (12) مدرسة، وعدد مدارس الإناث (13) مدرسة. وبلغ عدد طلبة المدارس الثانوية في منطقة العاصمة (11081) طالباً وطالبة، بواقع (5925) طالباً، و(5156) طالبة. وتم اختيار (95) معلماً، و(105) معلمة بالطريقة العشوائية بواقع (8) معلمين من كل مدرسة بنين في منطقة العاصمة، و(8) معلمات من كل مدرسة إناث في منطقة العاصمة. وتم اختيار (192) طالباً، و(208) طالبة بالطريقة العشوائية، بواقع (16) طالباً من كل مدرسة بنين في منطقة العاصمة، و(16) طالبة من كل مدرسة إناث في منطقة العاصمة. والجدولان (1) و (2) يوضحان توزيع أفراد عينة الدراسة:

- استخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج شبه التجريبي في تطبيق التعلم النشط، وتقصي أثره في متغيرات متعددة تخص الطلبة، وبعضها استخدم المنهج الوصفي لتقصي درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط. أما الدراسة الحالية فاستخدمت المنهج الوصفي لوصف واقع دور كل من المعلمين والطلبة في التعلم النشط والعلاقة بينهما.

- كشفت بعض نتائج الدراسات السابقة عن الأثر الإيجابي لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس، وبعضها أشار إلى درجة عالية في ممارسة مبادئ التعلم النشط في التدريس مثل دراسة أبو سنيينة (2009). بعضها الآخر كشفت نتائجه عن فاعلية برنامج تدريبي في إكساب المعلمين بعض مهارات التعلم النشط مثل دراسة المالكي (2010).

- تتميز الدراسة الحالية بأنها الدراسة الوحيدة في دولة الكويت (على حد علم القائمين عليها) التي تناولت دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط، في ظل عدد من المتغيرات، من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها.

الطريقة والإجراءات

وتتمثل في الآتي:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، لمناسبته لأغراض هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من فئتين: الأولى

الجدول (1)
توزيع أفراد عينة المعلمين

العدد	المتغير	
68	من 1 إلى أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة في التدريس
100	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	
32	من 10 سنوات فأكثر	
200	المجموع	
21	دبلوم	المؤهل العلمي
119	بكالوريوس	
60	دراسات عليا	
200	المجموع	
95	ذكر	الجنس
105	أنثى	
200	المجموع	

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الطلبة

العدد	المتغير	
133	الصف العاشر	المستوى الدراسي
134	الصف الأول الثانوي	
133	الصف الثاني الثانوي	
400	المجموع	
192	ذكر	الجنس
208	أنثى	
400	المجموع	

على عينة من خارج عينة الدراسة من المعلمين عددها (30) معلماً ومعلمةً، و(30) طالباً وطالبة، ثم إعادة التطبيق عليهم بعد أسبوعين من المرة الأولى ثم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات. وقد بلغ بالنسبة لاستبانة دور المعلم في التعلم النشط (.83)، ولإستبانة دور الطالب في التعلم النشط (.84). أما الطريقة الثانية، فاستخدمت معادلة "كروناخ ألفا" (Cronbach Alpha)، وذلك لحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي، الذي بلغ لاستبانة دور المعلم (.80)، ولإستبانة دور الطالب (.85).

أداتا الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بإعداد وتطوير استبانتي الدراسة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة عصر (2002)، ودراسة الشمري (2010)، ودراسة أبو جادو (2011) ودراسة المالكي (2010). وتم تحديد اعتماد سلم التقدير وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الاستجابة: عالية جداً/عالية/متوسطة/منخفضة/منخفضة جداً. وتمثل رقمياً بالعلامات الآتية على الترتيب: (5، 4، 3، 2، 1)، ويكون المعيار كالاتي: 5-1 = 4، وبذلك تصبح المعادلة كالاتي:

(طول الفئة - 1) / 4 = 3 / 4 = 1.33. واستناداً إلى هذه النتيجة تكون المستويات كالاتي:

- من 1 - 2.33 مستوى منخفض - من 2.34 - 3.67 مستوى متوسط

- من 3.68 - 5 مستوى عالي

صدق أداتي الدراسة: تم التحقق من صدق أداتي الدراسة بعرضهما بصورتهم الأولى على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس في بعض الجامعات الكويتية، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، وانمائها للمجال الذي تقيسه. والطلب منهم إبداء المقترحات حول ملاءمة الأداتين لأغراض الدراسة. وشملت أداة دور المعلم في التعلم النشط في صورتها الأولى (48) فقرة، زادت إلى (55) فقرة في ضوء مقترحات المحكمين، في حين وصل عدد فقرات استبانة دور الطالب في التعلم النشط في صورتها الأولى إلى (30) فقرة، انخفضت إلى (21) فقرة بناءً على اقتراحات المحكمين، إذ تم الأخذ بما اتفق عليه (80%) أو أكثر من الأساتذة حول التعديل المطلوب. وبناءً على ذلك تم إخراج أداتي الدراسة بصورتهم النهائية.

ثبات أداتي الدراسة: قام الباحثان بالتحقق من ثبات الاستبانتين بطريقتين هما: الأولى: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest): وذلك عن طريق تطبيق الاستبانتين

متغيرات الدراسة: وهي:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل الآتي:

1. الجنس للمعلمين والطلبة: وله مستويان فئتان: - ذكر - أنثى
 2. الخبرة للمعلمين: ولها ثلاثة مستويات:
 - من 1 إلى أقل من 5 سنوات
 - من 5 إلى أقل من 10 سنوات
 - من 10 سنوات فأكثر
 3. المؤهل العلمي للمعلمين: وله مستويان:
 - (بكالوريوس)
 - (ماجستير فما فوق)
 4. المستوى الدراسي للطلبة: وله ثلاثة مستويات:
 - الصف العاشر
 - الصف الأول الثانوي
 - الصف الثاني الثانوي
- ثانياً: المتغيرات التابعة، وتشمل الآتي:
- دور المعلم في التعلم النشط.
 - دور الطالب في التعلم النشط.
- المعالجة الإحصائية:** للإجابة عن الأسئلة الأولى والثاني والثالث والرابع، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعلم في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟. وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت، ولكل فقرة من فقرات الاستبانة، والجدول (3) يوضح ذلك:

المعيارية والرتبة. وللإجابة عن السؤال الخامس، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. ومن أجل الإجابة عن السؤالين السادس والسابع، تم استخدام الاختبار التائي (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة: يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها كالآتي:
السؤال الأول: وينص على الآتي: ما درجة ممارسة دور

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة ممارسة الدور
15	يوظف الثواب والعقاب توظيفاً تربوياً صحيحاً.	3.08	1.56	1	متوسطة
16	يشجع المتعلمين على تبادل طرح الأسئلة الصفية فيما بينهم.	2.98	1.53	2	متوسطة
14	ينظم زيارات ميدانية ذات علاقة بالموضوعات المنهجية.	2.96	1.55	3	متوسطة
17	يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين (القدرات العقلية، والنفسية والجسمية والاجتماعية).	2.96	1.58	3	متوسطة
19	يسعى لتطوير مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.	2.88	1.56	5	متوسطة
18	يراعي تنوع أنماط التعلم للطلبة أثناء عملية التدريس.	2.87	1.55	6	متوسطة
13	ينوع في استخدام طرق واستراتيجيات التدريس مثل: (لعب الدور، والتمثيل، والمحاكاة، والمسرح التفاعلي، والعصف الذهني).	2.81	1.54	7	متوسطة
10	ينوع في استخدام الوسائل التعليمية- التعليمية ومصادر التعلم.	2.77	1.40	8	متوسطة
12	يولي التطبيقات العملية اهتماماً يوازي الجوانب النظرية.	2.72	1.54	9	متوسطة
33	يوفر للمتعلمين فرص التعبير عما في نفوسهم حول ما تعلموه.	2.72	1.51	9	متوسطة
34	يقدم التغذية الراجعة الفورية للمتعلمين تجاه أعمالهم.	2.72	1.52	9	متوسطة
38	يشجع على اكتساب مهارات التفكير العليا (كالتحليل والتركيب والتقييم).	2.71	1.51	12	متوسطة
6	يصمم أنشطة متنوعة في التدريس.	2.68	1.41	13	متوسطة
11	ينوع في استخدام مصادر التعلم.	2.67	1.46	14	متوسطة
24	يوجه المتعلمين إلى تطبيق ما تعلموه من خبرات على مواقف أخرى جديدة ذات علاقة بما تم تعلمه.	2.60	1.54	15	متوسطة
54	يسعى لأن يكون داعماً حقيقياً لتعلم الطلبة.	2.58	1.57	16	متوسطة
32	يستخدم الأحداث الجارية في البيئة المحلية مدخلاً للدروس المرتبطة بها.	2.57	1.41	17	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة ممارسة الدور
35	يقوم بإثراء المنهاج المدرسي بمواد وأنشطة إضافية من مصادر ومراجع مختلفة.	2.57	1.49	17	متوسطة
52	يهتم بإدارة الوقت بشكل فعال.	2.56	1.47	19	متوسطة
28	يساعد في تطوير فهم إيجابي لشخصية المتعلم.	2.54	1.45	20	متوسطة
20	يسعى إلى جعل الدروس ممتعة بإضفاء نوع من الدعابة والتذوق الجمالي للمحتوى.	2.53	1.52	21	متوسطة
27	يجعل بيئة التعلم ديمقراطية خلال عملية التدريس.	2.53	1.51	22	متوسطة
7	يشرك المتعلمين في اختيار مصادر التعلم.	2.52	1.37	23	متوسطة
9	يشرك المتعلمين في اختيار الوسائل التعليمية اللازمة.	2.50	1.40	24	متوسطة
25	ينوع في الأنشطة اللاصفية التي تفيد المتعلمين.	2.49	1.48	25	متوسطة
29	يكلف المتعلمين بالواجبات التي تعزز مهارات البحث.	2.46	1.41	26	متوسطة
26	يكلف المتعلمين بكتابة بحوث قصيرة مرتبطة بالأحداث الجارية.	2.45	1.50	27	متوسطة
36	يقدم التعزيز اللازم للمواقف الأدائية للمتعلمين.	2.45	1.53	27	متوسطة
44	يوفر المصادر اللازمة لتحقيق الأهداف.	2.45	1.46	27	متوسطة
37	يشجع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير الناقد والإبداعي.	2.43	1.51	30	متوسطة
8	يشرك المتعلمين في اختيار الأنشطة المناسبة.	2.42	1.42	31	متوسطة
30	يراعي التسلسل السيكولوجي في التدريس.	2.42	1.40	31	متوسطة
5	ينمي مهارات الاتصال بين المتعلمين.	2.41	1.36	33	متوسطة
23	يستخدم التكنولوجيا الحديثة في العديد من الدروس.	2.38	1.53	34	متوسطة
42	يساعد المتعلمين على بناء علاقات اجتماعية داخل الغرفة الصفية وخارجها.	2.37	1.33	35	متوسطة
22	يصغي جيداً للمتعلمين، من أجل استيعاب أفكارهم، ولبشعرهم أنه الداعم الحقيقي لهم.	2.35	1.41	36	متوسطة
4	ينمي مهارات التعاون لدى المتعلمين.	2.34	1.33	37	متوسطة
1	يسعى إلى إشراك أكبر عدد ممكن من المتعلمين في تحديد النتائج التعليمية للدروس.	2.33	1.36	38	منخفضة
31	يراعي التسلسل المنطقي في التدريس.	2.33	1.44	38	منخفضة
51	يتعاون مع معلمى المواد الدراسية الأخرى الذين يعملون على تشجيع التعلم النشط.	2.33	1.40	38	منخفضة
53	يعمل على تطوير المنهج الدراسي للانتقال بالمتعلمين من التعلم التقليدي إلى التعلم النشط.	2.32	1.45	41	منخفضة
55	يسعى لأن يكون موجهاً مرشداً للطلبة.	2.32	1.45	41	منخفضة
21	ينوع في استخدام أدوات التقييم وأساليبه المختلفة.	2.31	1.48	43	منخفضة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة ممارسة الدور
46	يوفر فرص الاختيار للمتعلمين فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية.	2.31	1.46	43	منخفضة
39	يوازن بين الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية.	2.29	1.38	45	منخفضة
43	يشخص مواطن الضعف لدى المتعلمين للعمل على علاجها.	2.26	1.41	46	منخفضة
45	يشجع المتعلمين ويحفزهم على التأمل في ممارساتهم التعليمية المختلفة.	2.22	1.33	47	منخفضة
3	يستثير دافعية المتعلمين من خلال طرح الأسئلة المختلفة (التجميعية والتفريقية والسايرة).	2.21	1.29	48	منخفضة
47	يعمل على تطوير اتجاهات إيجابية للمتعلمين تقوم على تفهم اهتماماتهم وقدراتهم.	2.18	1.36	49	منخفضة
2	يربط الخبرات السابقة لدى المتعلمين بالمواقف التعليمية الجديدة.	2.17	1.29	50	منخفضة
48	يوفر المناخ الودي الآمن والداعم للثقة بالنفس.	2.16	1.28	51	منخفضة
50	يضع المتعلم دائماً في مواقف يشعره فيها بالتحدي.	2.14	1.25	52	منخفضة
40	يوازن بين الأنشطة التعليمية النظرية والعملية.	2.10	1.38	53	منخفضة
41	يشجع المتعلم على القيام بدور الباحث للمعلومات للمشاركة في بناء المعرفة.	2.09	1.28	54	منخفضة
49	يعمل على زيادة دافعية المتعلمين للتعلم، لجعلهم أكثر فاعلية في العملية التعليمية التعليمية.	1.96	1.26	55	منخفضة
					الدرجة الكلية
		2.48	0.44	متوسطة	

القلق من إحداث التغيير من التعليم التقليدي إلى التعلم النشط، مما يقلل من دافعية المعلمين للتغيير خوفاً من أن لا يتعلم الطلبة المحتوى العلمي الكافي وذلك بالتركيز على التفكير والمناقشات والأنشطة المتنوعة، أو خوفاً من أن يُلقى التعلم النشط أعباءً إضافية تثقل كاهل المعلم، إضافة إلى ما هو موكل إليه. هذا وقد يعود السبب كذلك في ضعف الرغبة بالتغيير إلى قلة الحوافز للجهود التي تبذل في التغيير، أو ضعف تقديم التعزيز المناسب. وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى قصر مدة الحصص الصفية، مما يجعل من الصعب على المعلم إدارة الوقت بالشكل الصحيح، وخصوصاً في ظل أعداد الطلبة الكبيرة في الصفوف المدرسية، والخوف من فقدان السيطرة عليهم، والفشل في إدارة الصف بالشكل المناسب. وهذا يجعل المعلم قلقاً بشأن إنهاء المحتوى المقرر ضمن مدة الفصل الدراسي المحدد مسبقاً. كما قد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى نقص في بعض الأدوات والأجهزة والمصادر اللازمة لتنفيذ الأنشطة، وتحقيق تنوعها واختلافها، مما يجعل المعلم يقتصر

ويلاحظ من الجدول (3) أن درجة ممارسة المعلم في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.48) والانحراف المعياري (0.44)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.08-1.96). وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (15) بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.56) ودرجة متوسطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (16) بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (1.53) ودرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (41) بمتوسط حسابي (2.09) وانحراف معياري (1.28)، ودرجة منخفضة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (49) بمتوسط حسابي (1.96) وانحراف معياري (1.26) ودرجة منخفضة. وقد يعود السبب في ذلك، إلى ضعف إدراك المعلمين لأهمية التعلم النشط، ومدى فاعليته في تحقيق العديد من الإيجابيات في العملية التعليمية. وقد يعود السبب أيضاً إلى

منخفضة، وجاءت في الرتبة الاخيرة الفقرة (3) بمتوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري (1.31) وبدرجة منخفضة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى تعود الطلبة على التعلم بالطرق التقليدية، وعدم الرغبة في التغيير، وبالتالي ضعف المشاركة في التعلم النشط، وضعف ممارسة دورهم في هذا النوع من التعلم. وقد تعزى أيضاً إلى عدم وجود خبرة للمتعلم في أساليب التعلم النشط، مما لا يجعله قادراً على التفاعل والمشاركة في الأنشطة المطرحة داخل الغرفة الصفية.

كما قد تعود هذه النتيجة أيضاً إلى وسائل التقويم المستخدمة من المعلمين والتي تعتمد على الاختبارات التحصيلية، التي توجه الطلبة الى الحفظ دون الاهتمام بالأنشطة والمشاركة الفاعلة داخل الغرفة الصفية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يعقوب (1996) التي توصلت نتائجها إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست بالطرائق التفاعلية ولا سيما الأدوار النشطة للطلاب، ودراسة تود (Todd, 1999) التي أشارت نتائجها إلى أن التأملات حول الروابط بين المعرفة والأدوار لكل من المعلم والطلاب تقترح تطبيق استراتيجية التعلم النشط الفعالة، لما فيها من أدوار حيوية لكل من الطالب والمعلم. واختلفت في الوقت نفسه مع نتيجة دراسة أبو سنيينة (2009) التي أشارت نتائجها إلى أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية كان بدرجة عالية، حيث كانت ثلاثة مبادئ تمارس بدرجة عالية جداً، وثلاثون مبدأ تمارس بدرجة عالية، ومبدأان يمارسان بدرجة متوسطة، ومبدأ واحد يمارس بدرجة منخفضة.

نتائج السؤال الثاني: وينص على الآتي: ما درجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟. وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت، ولكل فقرة من فقرات الاستبانة، والجدول (4) الآتي يوضح ذلك:

ويتضح من الجدول (4) أن درجة ممارسة الطالب لدوره في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.68) والانحراف المعياري (0.56)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.09 - 2.26)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (16)، بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (1.50) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (15) بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.57) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (2) بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (1.33)، وبدرجة

على الطرق التقليدية في التلقين والمحاضرة المباشرة التي تخلو من الوسائل التعليمية التوضيحية أو الأنشطة أو التجارب اللازمة.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى ضعف امتلاك المعلم للمهارات اللازمة للتعليم في إطار التعلم النشط، مما لا يساعده في اختيار وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط التي تتناسب مع بيئة التعلم في كل مرحلة وفق ما يناسبها.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يعقوب (1996) التي توصلت نتائجها إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست بالطرائق التفاعلية ولا سيما الأدوار النشطة للطلاب، ودراسة تود (Todd, 1999) التي أشارت نتائجها إلى أن التأملات حول الروابط بين المعرفة والأدوار لكل من المعلم والطلاب تقترح تطبيق استراتيجية التعلم النشط الفعالة، لما فيها من أدوار حيوية لكل من الطالب والمعلم. واختلفت في الوقت نفسه مع نتيجة دراسة أبو سنيينة (2009) التي أشارت نتائجها إلى أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية كان بدرجة عالية، حيث كانت ثلاثة مبادئ تمارس بدرجة عالية جداً، وثلاثون مبدأ تمارس بدرجة عالية، ومبدأان يمارسان بدرجة متوسطة، ومبدأ واحد يمارس بدرجة منخفضة.

نتائج السؤال الثاني: وينص على الآتي: ما درجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟. وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت، ولكل فقرة من فقرات الاستبانة، والجدول (4) الآتي يوضح ذلك:

ويتضح من الجدول (4) أن درجة ممارسة الطالب لدوره في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.68) والانحراف المعياري (0.56)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.09 - 2.26)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (16)، بمتوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (1.50) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (15) بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.57) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة قبل الاخيرة الفقرة (2) بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (1.33)، وبدرجة

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في دولة الكويت مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة ممارسة الدور
16	توظيف المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في مواقف تعليمية وحياتية جديدة .	3.09	1.50	1	متوسطة
15	التفكير بشكل ناقد في طريقة تعلمه، مما يتيح له بناء المعرفة وتطويرها .	3.04	1.57	2	متوسطة
13	المناقشة وإدارة الحوار، والمشاركة في تصميم البيئة التعليمية التعليمية الملائمة.	2.94	1.48	3	متوسطة
14	العمل ضمن مجموعة متعاونة، بحيث يتواصل ويتفاعل ويدعم.	2.89	1.56	4	متوسطة
17	المشاركة في تقييم نفسه لتحديد مدى ما حققه من أهداف.	2.89	1.58	4	متوسطة
21	التشارك مع المتعلمين الآخرين في الآراء، بوجود المعلم الميسر لعملية التعلم.	2.89	1.58	4	متوسطة
19	التعاون مع زملائه للعمل في مجموعات لتنفيذ بعض المهمات.	2.82	1.58	7	متوسطة
10	الاتصاف بالإيجابية في المواقف التعليمية النشطة.	2.78	1.39	8	متوسطة
12	الاشتراك مع زملائه في تعاون جماعي، بحيث يبادر بطرح الأسئلة.	2.77	1.51	9	متوسطة
18	المشاركة بفاعلية في تنفيذ الأنشطة الصفية.	2.77	1.55	9	متوسطة
11	البحث عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة.	2.71	1.42	11	متوسطة
6	الإلمام بأن تطوره كفرد يبدأ من ذاته أولاً.	2.65	1.43	12	متوسطة
7	تقبل النصائح من المعلم.	2.63	1.42	13	متوسطة
9	الثقة بنفسه وبقدراته على التعامل بنجاح مع البيئة التعليمية التعليمية المحبطة به.	2.63	1.45	13	متوسطة
8	تقبل الاقتراحات من المعلم.	2.61	1.45	15	متوسطة
20	الإصغاء الإيجابي للأفكار المطروحة من الآخرين.	2.54	1.49	16	متوسطة
5	توضيح حاجاته الإرشادية وطموحاته لكل من المعلم والمرشد النفسي.	2.52	1.35	17	متوسطة
1	المشاركة الحقيقية في الأنشطة التعليمية.	2.38	1.34	18	متوسطة
4	تخصيص الوقت اللازم لتحقيق الأهداف.	2.37	1.34	19	متوسطة
2	تقدير قيمة تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين.	2.32	1.33	20	منخفضة
3	بذل الجهد المطلوب داخل الحصّة وخارجها.	2.26	1.31	21	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.68	0.56		متوسطة

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
17	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين (القدرات العقلية، والنفسية والجسمية والاجتماعية).	2.84	1.54	1	متوسطة
18	يراعي تنوع أنماط التعلم للطلبة أثناء عملية التدريس.	2.81	1.55	2	متوسطة
16	يشجع المتعلمين على تبادل طرح الأسئلة الصفية فيما بينهم.	2.79	1.47	3	متوسطة
15	يوظف الثواب والعقاب توظيفاً تربوياً صحيحاً.	2.76	1.55	4	متوسطة
38	يشجع على اكتساب مهارات التفكير العليا (كالتحليل والتركيب والتقييم).	2.76	1.51	5	متوسطة
34	يقدم التغذية الراجعة الفورية للمتعلمين تجاه أعمالهم.	2.75	1.51	6	متوسطة
19	يسعى لتطوير مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.	2.72	1.53	7	متوسطة
14	ينظم زيارات ميدانية ذات علاقة بالموضوعات المنهجية.	2.70	1.50	8	متوسطة
23	يستخدم التكنولوجيا الحديثة في العديد من الدروس.	2.70	1.58	9	متوسطة
24	يوجه المتعلمين إلى تطبيق ما تعلموه من خبرات على مواقف أخرى جديدة ذات علاقة بما تم تعلمه.	2.69	1.54	10	متوسطة
42	يساعد المتعلمين على بناء علاقات اجتماعية داخل الغرفة الصفية وخارجها.	2.69	1.47	11	متوسطة
22	يصغى جيداً للمتعلمين، من أجل استيعاب أفكارهم، وليشعرهم أنه الداعم الحقيقي لهم.	2.66	1.50	12	متوسطة
36	يقدم التعزيز اللازم للمواقف الأدائية للمتعلمين.	2.65	1.52	13	متوسطة
1	يسعى إلى إشراك أكبر عدد ممكن من المتعلمين في تحديد النتائج التعليمية للدروس.	2.64	1.50	14	متوسطة
13	ينوع في استخدام طرق واستراتيجيات التدريس مثل: (العب الدور، والتمثيل، والمحاكاة، والمسرح التفاعلي، والعصف الذهني).	2.63	1.46	15	متوسطة
33	يوفر للمتعلمين فرص التعبير عما في نفوسهم حول ما تعلموه.	2.63	1.49	16	متوسطة
10	ينوع في استخدام الوسائل التعليمية- التعليمية ومصادر التعلم.	2.61	1.47	17	متوسطة
11	ينوع في استخدام مصادر التعلم.	2.61	1.48	18	متوسطة
28	يساعد في تطوير فهم إيجابي لشخصية المتعلم.	2.61	1.47	19	متوسطة
54	يسعى لأن يكون داعماً حقيقياً لتعلم الطلبة.	2.61	1.56	20	متوسطة
25	ينوع في الأنشطة اللاصفية التي تقيد المتعلمين.	2.60	1.50	21	متوسطة
12	يولي التطبيقات العملية اهتماماً يوازي الجوانب النظرية.	2.59	1.48	22	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
26	يكلف المتعلمين بكتابة بحوث قصيرة مرتبطة بالأحداث الجارية.	2.59	1.49	23	متوسطة
35	يقوم بإثراء المنهاج المدرسي بمواد وأنشطة إضافية من مصادر ومراجع مختلفة.	2.59	1.46	24	متوسطة
44	يوفر المصادر اللازمة لتحقيق الأهداف.	2.59	1.48	25	متوسطة
52	يهتم بإدارة الوقت بشكل فعال.	2.59	1.48	26	متوسطة
20	يسعى إلى جعل الدروس ممتعة بإضفاء نوع من الدعابة والتذوق الجمالي للمحتوى.	2.58	1.50	27	متوسطة
55	يسعى لأن يكون موجهاً مرشداً للطلبة.	2.57	0.40	28	متوسطة
6	يصمم أنشطة متنوعة في التدريس.	2.56	1.42	29	متوسطة
30	يراعي التسلسل السيكولوجي في التدريس.	2.56	1.43	30	متوسطة
32	يستخدم الأحداث الجارية في البيئة المحلية مدخلاً للدروس المرتبطة بها.	2.54	1.44	31	متوسطة
51	يتعاون مع معلمى المواد الدراسية الأخرى الذين يعملون على تشجيع التعلم النشط.	2.54	1.50	32	متوسطة
3	يستثير دافعية المتعلمين من خلال طرح الأسئلة المختلفة (التجميعية والتفريقية والسابرة).	2.53	1.46	33	متوسطة
27	يجعل بيئة التعلم ديمقراطية خلال عملية التدريس.	2.52	1.48	34	متوسطة
40	يوازن بين الأنشطة التعليمية النظرية والعملية.	2.52	1.52	35	متوسطة
48	يوفر المناخ الودي الآمن والداعم للثقة بالنفس.	2.52	1.47	36	متوسطة
2	يربط الخبرات السابقة لدى المتعلمين بالمواقف التعليمية الجديدة.	2.51	1.46	37	متوسطة
9	يشرك المتعلمين في اختيار الوسائل التعليمية اللازمة.	2.51	1.45	38	متوسطة
43	يشخص مواطن الضعف لدى المتعلمين للعمل على علاجها.	2.51	1.48	39	متوسطة
53	يعمل على تطوير المنهج الدراسي للانتقال بالمتعلمين من التعلم التقليدي إلى التعلم النشط.	2.50	1.48	40	متوسطة
8	يشرك المتعلمين في اختيار الأنشطة المناسبة.	2.49	1.47	41	متوسطة
21	ينوع في استخدام أدوات التقويم وأساليبه المختلفة.	2.49	1.45	42	متوسطة
46	يوفر فرص الاختيار للمتعلمين فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية.	2.49	1.48	43	متوسطة
45	يشجع المتعلمين ويحفزهم على التأمل في ممارساتهم التعليمية المختلفة.	2.48	1.42	44	متوسطة
47	يعمل على تطوير اتجاهات إيجابية للمتعلمين تقوم على تفهم اهتماماتهم وقدراتهم.	2.48	1.50	45	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
41	يشجع المتعلم على القيام بدور الباحث للمعلومات للمشاركة في بناء المعرفة.	2.47	1.46	46	متوسطة
4	ينمي مهارات التعاون لدى المتعلمين.	2.46	1.44	47	متوسطة
7	يشرك المتعلمين في اختيار مصادر التعلم.	2.45	1.46	48	متوسطة
50	يضع المتعلم دائماً في مواقف يشعره فيها بالتحدي.	2.45	1.42	49	متوسطة
29	يكلف المتعلمين بالواجبات التي تعزز مهارات البحث.	2.44	1.41	50	متوسطة
5	ينمي مهارات الاتصال بين المتعلمين.	2.41	1.42	51	متوسطة
39	يوازن بين الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية.	2.39	1.44	52	متوسطة
37	يشجع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير الناقد والإبداعي.	2.37	1.49	53	متوسطة
31	يراعي التسلسل المنطقي في التدريس.	2.36	1.42	54	متوسطة
49	يعمل على زيادة دافعية المتعلمين للتعلم، لجعلهم أكثر فاعلية في العملية التعليمية التعليمية.	2.35	1.47	55	متوسطة
					الدرجة الكلية
					متوسطة

تعليمية حقيقية وتكامل الخبرة الجديدة لهم مع الخبرة السابقة. وقد تعزى هذه النتيجة كذلك إلى ضعف تشجيع المعلم للطلبة على اكتساب مهارات التفاعل مع الآخرين والتزود بالإرشادات، أو تحفيز المعلم للطلبة على إبداء الرأي حول القضايا المطروحة بالرفض أو بالاتفاق معها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يعقوب (1996) التي توصلت نتائجها إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست بالطرائق التفاعلية ولا سيما الأدوار النشطة للطلاب، ودراسة تود (Todd, 1999) التي أشارت نتائجها إلى أن التأملات حول الروابط بين المعرفة والأدوار لكل من المعلم والطلاب تقترح تطبيق استراتيجية التعلم النشط الفعالة، لما فيها من أدوار حيوية لكل من الطالب والمعلم. ودراسة المالكي (2010) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء معلمي الرياضيات على مقياس الأداء لمهارات التعلم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح، وبعده لصالح التطبيق البعدي. واختلفت في الوقت نفسه مع نتيجة دراسة أبو سنينة (2009) التي أشارت نتائجها إلى أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية كان بدرجة عالية، حيث كانت ثلاثة مبادئ تمارس بدرجة عالية جداً، وثلاثون مبدأ تمارس بدرجة عالية، ومبدأ يمارس بدرجة متوسطة، ومبدأ واحد يمارس بدرجة منخفضة.

ويلاحظ من الجدول (5) أن درجة ممارسة المعلم لدوره في التعلم النشط من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.57) والانحراف المعياري (0.40)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.84 - 2.35)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (17)، بمتوسط حسابي (2.84) وانحراف معياري (1.54) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (18) بمتوسط حسابي (2.81) وانحراف معياري (1.55) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (31) بمتوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (1.42)، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (49) بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (1.47) وبدرجة متوسطة.

وقد يعود السبب في ذلك إلى إحساس الطلبة وإدراكهم بقلة توفير المناخ الدافئ والداعم لهم مما يجعلهم يشعرون بمرور الوقت بضعف المعلم في تفعيل دوره في التعلم النشط.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى ضعف المعلم في ربط المعارف المقدمة للطلبة بحياتهم اليومية، مما قد يفقدهم وظيفية هذه المعارف، ويدركون ضعف ممارسة الربط في هذه المعارف والخبرات من قبل المعلم بحياتهم اليومية، بحيث يقدم لهم المعارف صماء مجردة دون التخطيط للمرور بخبرات تعليمية

التعلم النشط من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، ولكل فقرة من فقرات الاستبانة، والجدول (6) يوضح ذلك:

نتائج السؤال الرابع: ما درجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟. وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة دور الطالب في

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت مرتبة تنازلياً

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
متوسطة	1	1.54	2.83	المشاركة في تقييم نفسه لتحديد مدى ما حققه من أهداف.	17
متوسطة	2	1.56	2.80	المشاركة بفاعلية في تنفيذ الأنشطة الصفية.	18
متوسطة	3	1.50	2.78	توظيف المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها في مواقف تعليمية وحياتية جديدة.	16
متوسطة	4	1.50	2.78	التشارك مع المتعلمين الآخرين في الآراء، بوجود المعلم الميسر لعملية التعلم.	21
متوسطة	5	1.53	2.76	التعاون مع زملائه للعمل في مجموعات لتنفيذ بعض المهمات.	19
متوسطة	6	1.56	2.75	التفكير بشكل ناقد في طريقة تعلمه، مما يتيح له بناء المعرفة وتطويرها.	15
متوسطة	7	1.51	2.74	العمل ضمن مجموعة متعاونة، بحيث يتواصل ويتفاعل ويدعم.	14
متوسطة	8	1.47	2.71	المناقشة وإدارة الحوار، والمشاركة في تصميم البيئة التعليمية التعليمية الملائمة.	13
متوسطة	9	1.49	2.68	الإصغاء الإيجابي للأفكار المطروحة من الآخرين.	20
متوسطة	10	1.50	2.64	المشاركة الحقيقية في الأنشطة التعليمية.	1
متوسطة	11	1.47	2.63	البحث عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة.	11
متوسطة	12	1.47	2.60	الاتصاف بالإيجابية في المواقف التعليمية النشطة.	10
متوسطة	13	1.49	2.59	الاشتراك مع زملائه في تعاون جماعي، بحيث يبادر بطرح الأسئلة.	12
متوسطة	14	1.47	2.55	بذل الجهد المطلوب داخل الحصة وخارجها.	3
متوسطة	15	1.42	2.55	الإلمام بأن تطوره كفرد يبدأ من ذاته أولاً.	6
متوسطة	16	1.45	2.52	تقدير قيمة تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين.	2
متوسطة	17	1.46	2.49	تقبل الاقتراحات من المعلم.	8
متوسطة	18	1.43	2.47	الثقة بنفسه وبقدراته على التعامل بنجاح مع البيئة التعليمية التعليمية المحيطة به.	9
متوسطة	19	1.43	2.46	تخصيص الوقت اللازم لتحقيق الأهداف.	4
متوسطة	20	1.46	2.44	تقبل النصائح من المعلم.	7
متوسطة	21	1.40	2.41	توضيح حاجاته الإرشادية وطموحاته لكل من المعلم والمرشد النفسي.	5
متوسطة		0.59	2.62	الدرجة الكلية	

التي توصلت نتائجها إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست بالطرائق التفاعلية ولا سيما الأدوار النشطة للطلاب، ودراسة تود (Todd, 1999) التي أشارت نتائجها إلى أن التأملات حول الروابط بين المعرفة والأدوار لكل من المعلم والطلاب تقترح تطبيق استراتيجية التعلم النشط الفعالة، لما فيها من أدوار حيوية لكل من الطالب والمعلم. ودراسة المالكي (2010) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء معلمي الرياضيات على مقياس الأداء لمهارات التعلم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح، وبعده لصالح التطبيق البعدي. واختلفت في الوقت نفسه مع نتيجة دراسة أبو سينية (2009) التي أشارت نتائجها إلى أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية كان بدرجة عالية، حيث كانت ثلاثة مبادئ تمارس بدرجة عالية جداً، وثلاثون مبدأ تمارس بدرجة عالية، ومبدأان يمارسان بدرجة متوسطة، ومبدأ واحد يمارس بدرجة منخفضة.

نتائج السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط ودرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط في دولة الكويت.

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط ودرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط في دولة الكويت، والجدول (7) يبين هذه النتائج:

يلاحظ من الجدول (6) أن درجة ممارسة الطالب لدوره في التعلم النشط من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2.62) وانحراف معياري (0.59)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.83 - 2.41)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (17)، بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (1.54) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (18) بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (1.56) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (7) بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (1.46)، وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (5) بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (1.40) وبدرجة متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن أساليب التقويم التقليدية المعمول بها والتي تركز على الاختبارات التحصيلية قد يحد من دور الطالب في التعلم النشط، لقناعاتهم أن الأساليب التقليدية تجعلهم يحصلون على نتائج أفضل في هذه الاختبارات. وربما تعود هذه النتيجة أيضاً إلى ضعف إدراك الطلبة لدور الطالب ضمن إطار مفهوم التعلم النشط، وأنه يختلف عن الدور التقليدي بأن يتغير من عنصر سلبي متلقي إلى المعنى بالتعليم والتعلم، ويصبح محور العملية التعليمية، لذلك فهو لا يتقصد هذا الدور بالشكل الذي يحقق أهداف التعلم النشط.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يعقوب (1996)

الجدول (7)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط ودرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط في دولة الكويت

0.553**	معامل الارتباط	من وجهة نظر المعلمين
0.000	مستوى الدلالة	
200	العدد	
0.592**	معامل الارتباط	من وجهة نظر الطلبة
0.000	مستوى الدلالة	
400	العدد	
0.569**	معامل الارتباط	من وجهة نظر المعلمين والطلبة معاً
0.000	مستوى الدلالة	
600	العدد	

** دال احصائياً عند مستوى (0.05)

** دال احصائياً عند مستوى (0.01)

ذلك، فإنه يمكن للمعلم بممارسته الدور التقليدي في الإلقاء السلبي وسرد المعارف والمعلومات للطلبة أن ينحصر دور هؤلاء الطلبة بالتلقي السلبي دون تفاعل أو مشاركة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يعقوب (1996) التي توصلت نتائجها إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست بالطرائق التفاعلية ولا سيما الأدوار النشطة للطلبة، ودراسة تود (Todd, 1999) التي أشارت نتائجها إلى أن التأمّلات حول الروابط بين المعرفة والأدوار لكل من المعلم والطلبة تقترح تطبيق استراتيجيات التعلم النشط الفعالة، لما فيها من أدوار حيوية لكل من الطالب والمعلم. ودراسة المالكي (2010) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء معلمي الرياضيات على مقياس الأداء لمهارات التعلم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح، وبعده لصالح التطبيق البعدي. واختلفت في الوقت نفسه مع نتيجة دراسة أبو سنيّة (2009) التي أشارت نتائجها إلى أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية كان بدرجة عالية، حيث كانت ثلاثة مبادئ تمارس بدرجة عالية جداً، وثلاثون مبدأ تمارس بدرجة عالية، ومبدأان يمارسان بدرجة متوسطة، ومبدأ واحد يمارس بدرجة منخفضة.

نتائج السؤال السادس: وينص على الآتي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة للمعلم؟. وتمت الإجابة عن هذا السؤال بتوضيح الإحصائيات لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، كل على حدة كالآتي:

1. متغير الجنس: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير جنس المعلم، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (8) ذلك:
2. متغير المؤهل العلمي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للمعلم، ويظهر الجدول (9) ذلك.

ويتضح من الجدول (7) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط ودرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط في دولة الكويت استناداً إلى معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ (0.569) وبمستوى دلالة (0.000)، من وجهة نظر المعلمين والطلبة معاً، كما يتضح من الجدول (7) أيضاً وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط ودرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.553) وبمستوى دلالة (0.000)، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط ودرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط في دولة الكويت من وجهة نظر الطلبة، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.592) وبمستوى دلالة (0.000) إذ كانت قيم معامل الارتباط بيرسون دالة إحصائية.

وقد تعزى هذه النتيجة، إلى أن أداء المعلم ينعكس انعكاساً مباشراً على دور الطلبة في العملية التربوية، حيث أن ممارسة المعلم لدوره في التعلم النشط بشكل فعال تجعل من الطالب محوراً رئيسياً للعملية التربوية، وهذا بالتالي ينعكس على دور الطالب فيصبح مشاركاً في الأنشطة والخبرات التي ينظمها المعلم، ويغير من اتجاهاتهم نحو التعلم من خلال الأنشطة الكثيرة التي يعتمد عليها هذا النوع من التعلم والتي تقلل من الأنشطة التعليمية السلبية مثل الإصغاء السلبي.

ومن العوامل الأخرى التي تقف وراء هذه العلاقة التي تربط بين دور المعلم والطالب أن دور المعلم في التعلم النشط من شأنه تشجيع الطلبة ومساعدتهم على التعلم، وإيجاد التوازن بين الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية، والمحافظة على استمرارية الدافعية في عملية التعلم من خلال توفير المناخ الودي الآمن والداعم للطلبة مع مراعاة رغباتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم. وهذا الدور يساعد الطلبة على تطوير اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم، ويدعم تعاونه مع زملائه، بحيث يبادر بطرح الأفكار والآراء الجديدة وبذل الجهد المطلوب، مما يمكنه من المشاركة في تصميم البيئة التعليمية التعليمية الملائمة. وعلى النقيض من

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس، واختبار (t-test)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	95	2.35	0.44	4.137	0.000
إنثى	105	2.60	0.40		

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي
0.44	2.59	21	دبلوم
0.43	2.44	119	بكالوريوس
0.44	2.52	60	دراسات عليا
0.44	2.48	200	المجموع

ويلاحظ من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ حصل اصحاب فئة (دبلوم) على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.59)، وجاء اصحاب فئة (دراسات عليا) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.52)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (بكالوريوس) إذ بلغ (2.44). ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) فقد تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (10):

وتبين النتائج في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (1.308)، وبمستوى دلالة (0.273).

الجدول (10)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.496	2	0.248	1.308	0.273
داخل المجموعات	37.329	197	0.189		
المجموع	37.825	199			

وتبين النتائج في الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (1.308)، وبمستوى دلالة (0.273).

3. متغير الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير، تبعاً لمتغير الخبرة، ويظهر الجدول (11) ذلك:

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير، تبعاً لمتغير الخبرة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة
0.44	2.54	68	5 سنوات فأقل
0.44	2.45	100	من 6-10 سنوات
0.41	2.48	32	11 سنة فأكثر
0.44	2.48	200	المجموع

ويلاحظ من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير الخبرة، إذ حصل اصحاب فئة (من 1 إلى أقل من 5 سنوات)، على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.54). وجاء اصحاب فئة (من 10 سنوات فأكثر)، بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.48)، وجاء أصحاب الفئة (من 5 إلى

أقل من 10 سنوات)، بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.45)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (12):

الجدول (12)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.348	2	0.174	0.916	0.402
داخل المجموعات	37.476	197	0.190		
المجموع	37.825	199			

مؤهله العلمي بكالوريوس أو دراسات عليا.

أو قد يعود السبب في ذلك أيضاً إلى الدورات التدريبية التي تقدمها الوزارة للمعلمين، والتي يتمكن من خلالها المعلمين من تطوير مهاراتهم وخبراتهم التربوية، بغض النظر عن المؤهل العلمي لهم.

- متغير الخبرة: أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير الخبرة. وتقيد هذه النتيجة، إلى أن خبرة المعلم لا تؤثر على مستوى ممارسته لدوره في التعلم النشط، ذلك أن هناك العديد من المعطيات في البيئة التربوية من شأنها دعم دور المعلم ولو كان حديث العهد بالتدريس، ومنها دعم الإدارة وتوفير المتطلبات والإمكانات اللازمة من مصادر تعلم ووسائل تعليمية، والدعم الأكاديمي والإرشادي، على اعتبار أن مدير المدرسة مشرف مقيم يتواصل بشكل مباشر مع المعلمين لتطوير أدائهم، وتقديم تغذية راجعة لتحسين مستوى العمل ونتائج العملية التربوية بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة لهم. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين من ذوي الخبرات المختلفة أدركوا أهمية التعلم النشط وضرورته في العملية التربوية، لينعكس إيجابياً على المحصلة النهائية للعملية التربوية المتمثلة في الطالب المتعلم المقتدر والمتمكن من أداء مهامه بالشكل المطلوب. وهذا كله يعني أن الخبرة كمتغير غير مؤثر في درجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط، فالإدراك جاء متشابهاً، ولم يختلف باختلاف سنوات الخبرة لهؤلاء المعلمين والمعلمات.

وانتفتت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو سنيينة (2009) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط، تعزى لمتغير الجنس (ذكر وأنثى) ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط، تعزى لمتغير سنوات

وتشير النتائج في الجدول (12) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير الخبرة، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة إذ بلغت (0.916)، وبمستوى دلالة (0.402). ويمكن تفسير النتائج في ضوء متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة كالاتي:

- متغير الجنس: أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، حيث كان الفرق لصالح الإناث.

وقد تعود هذه النتيجة، إلى رغبة الإناث في تأكيد الذات وتحقيق مستوى مرتفع من التفوق الأكاديمي؛ لذا تلتزم المعلمات بمعايير العمل التي تسهم في تطوير الأداء من خلال استخدام طرق واستراتيجيات التعلم النشط، لإيجاد بيئة تعليمية تعليمية تتسم بالنظام والإخلاص والجدية، وتحسين أعمال الطلبة، وانجاز أهدافهم، وتميز تحصيلهم الدراسي.

وقد يعود السبب في هذه النتيجة أيضاً إلى دعم الإدارة التي تسعى إلى التميز من خلال دعم المعلمات على قدر من العدالة والمساواة، وتقديم الرعاية للجميع وتبني اتجاهاتهن، وتبادل الأحاديث والحوار والنقاش حول قضايا المعلمات والطلبات؛ الأمر الذي يسهل توفير متطلبات البيئة التربوية الداعمة للتعلم النشط من التجهيزات الضرورية للصفوف.

- متغير المؤهل العلمي: أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لدرجة ممارسة دور المعلم في التعلم النشط تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلم بتأهيله الجامعي بدرجة البكالوريوس يتمكن من تطوير أدائه وتفعيله داخل الغرفة الصفية بالمستوى المطلوب لتحقيق الأهداف المنشودة، وهذا يعني أن الدراسات العليا لا تنعكس بشكل واضح على اختلاف الأداء والأدوار للمعلم.

وقد تعزى هذه النتيجة كذلك إلى أن مصادر التعلم والتعليم المتوفرة من دليل المعلم والنشرات التوضيحية التي تقدمها الوزارة للمباحث كفيلاً أن ترتقي بالمعلم وأدائه بغض النظر عن

الخبرة، والصفوف اللواتي يقمن بتدريسها. نتائج السؤال السابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي للطالب؟ وتمت الإجابة عن هذا السؤال بتوضيح الاحصائيات لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي كل على حدة كالآتي:

1. متغير الجنس: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط تبعاً لمتغير جنس الطالب، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (13) ذلك:

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة دور الطالب في التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس، واختبار (t-test)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	192	2.66	0.63	1.463	0.144
إنثى	208	2.58	0.55		

والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، ويظهر الجدول (14) ذلك:

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصف العاشر	133	2.54	0.64
الصف الأول الثانوي	134	2.71	0.49
الصف الثاني ثانوي	133	2.60	0.62
المجموع	400	2.62	0.59

تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (15):

وتشير النتائج في الجدول (15) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، استناداً إلى قيمة F المحسوبة إذ بلغت (2.779)، وبمستوى دلالة (0.063). وستتم مناقشة النتائج في ضوء متغيري الجنس والمستوى الدراسي كالآتي:

الخبرة (.) ونتيجة دراسة الزاملي (2011) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (من 1 إلى أقل من 5 سنوات، ومن 5 إلى أقل من 10 سنوات، ومن 10 سنوات فأكثر)، في وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية لصالح المعلمات الإناث، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمين الذكور نحو ممارستهم للتعلم النشط، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والمحافظة وعدد سنوات الخبرة، والصفوف التي يقومون بتدريسها. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المعلمات الإناث نحو ممارستهن التعلم النشط، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والمحافظة وعدد سنوات

وتدل النتائج في الجدول (13) على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية.

2. متغير المستوى الدراسي: تم حساب المتوسطات الحسابية

يلاحظ من الجدول (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، إذ حصل أصحاب فئة (الصف الأول الثانوي) على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.71)، وحصل أصحاب فئة (الصف الثاني ثانوي) على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.60)، وحصل أصحاب الفئة (الصف العاشر) بمتوسط حسابي (2.54)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

العملية التربوية ما بين الذكور والإناث، فالطلبة الذكور أو الإناث ممارساتهم في الغرف الصفية تتبع طبيعة المواد والمباحث وتتبع دور المعلم، بغض النظر ذكوراً أو إناثاً.

- متغير الجنس: أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية. وتشير هذه النتيجة أن دور الطالب لا يختلف في

الجدول (15)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.899	2	0.950	2.779	0.063
داخل المجموعات	135.646	397	0.342		
المجموع	137.545	399			

سنوات، ومن 10 سنوات فأكثر).

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، تقدم الدراسة التوصيات الآتية:

- قيام وزارة التربية بعقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات المرحلة الثانوية لدعم دورهم في التعلم النشط.
- تضمين دليل المعلم استراتيجيات وطرق التدريس التي تدعم دور المعلم في التعلم النشط.
- تفعيل دور الموجهين التربويين في متابعة المعلمين بالممارسات التي تدعم أدوارهم في التعلم النشط.
- تقديم محاضرات إرشادية للطلبة لتوضيح دورهم في التعلم النشط، لدعم هذا الدور والارتقاء به.
- إجراء دراسات مماثلة لتقصي درجة ممارسة دور كل من المعلم والطالب في التعلم النشط، للمرحلتين الأساسية والمتوسطة.

- متغير المستوى الدراسي: أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدرجة ممارسة دور الطالب في التعلم النشط تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

وتشير هذه النتيجة أن دور الطالب لا يختلف في العملية التربوية باختلاف المستوى الدراسي، ذلك أن الطلبة في المرحلة الثانوية يمارسون أدوارهم في الغرف الصفية بشكل متقارب على اختلاف صفوفهم، لأن الخصائص النفسية والنمائية لهذه المرحلة تتشابه ولا تختلف باختلاف المستوى الدراسي مما يجعل ممارساتهم متشابهة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو سنيّة (2009) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط، تعزى لمتغير الجنس (ذكر وأنثى) ولصالح الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط، تعزى لمتغير سنوات الخبرة (من 1 إلى أقل من 5 سنوات، ومن 5 إلى أقل من 10

مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن". مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 9(2)، 51-70.

أبو عواد، ف. وعشا، أ. (2012). "أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية". مجلة جامعة دمشق، 28(1).

بدير، ك. (2008). التعلم النشط. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المصادر والمراجع

أبو جادو، ص.م. (2011). "أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تحسين التحصيل العلمي ومفهوم الذات الأكاديمية لدى طالبات الصف الثالث الأساسي". مجلة دراسات للعلوم التربوية، 38 (ملحق 2)، 788-805.

أبو سنيّة، ع.ع. (2009). "درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها في

- الزامل، م.ع. (2011). "وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية الدنيا ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس". مجلة المعلم الطالب، 1، 3-24.
- الساعدي، ع، ط، ج. (2011). "أثر استخدام التعلم النشط في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الرياضيات وميلهم نحو دراستها". مجلة البحوث التربوية والنفسية، 30، 98-77.
- سعادة، ج. وعقل، ف. وزامل، م. وإشنتية، ج. وأبو عرقوب، ه. (2011). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- شاهين، م. أ. (2010). "مشكلات التطبيق الميداني لمقرر التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين". مجلة جامعة القدس المفتوحة، 4، 65-46.
- الشمري، ع. ن. (2010). تطبيق ثلاثة أساليب للتعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية لطلاب الصف التاسع بدولة الكويت وأثرها في تحصيلهم وتفكيرهم الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الشمري، م. م. (2011). 101 استراتيجية تعلم نشط. حائل: وزارة التربية والتعليم السعودية.
- عصر، ر. م. س. (2001). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. منشورات جامعة المنوفية، كلية التربية.
- العنزي، م. (2010). تطبيق التعلم النشط باستخدام إستراتيجيتي المجموعات الثنائية والأسئلة السابرة على الطالبات المتفوقات في الصف التاسع بدولة الكويت وأثر ذلك في التحصيل بمادة اللغة العربية والدافعية نحو التعلم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- المالكي، ع. م. ح. (2010). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإكساب معلمي الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وعلى تحصيل واتجاهات طلابهم نحو الرياضيات. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- المهيزع، ج. ع. (2011). تفعيل دور الطالب رؤية تربوية. أنظر الآتي: <http://www.raya.com>
- الهندي، س. أ. (2001). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- يعقوب، ي. (1996). فاعلية الطرق التفاعلية (التعلم النشط) في تدريس التربية الإسلامية، دراسة تجريبية على طلبة الصف الثاني الإعدادي بمدينة دمشق. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، دمشق.
- Mathews, L. k. (2006). Elements of active learning. Look at: <http://www.2 una.edu/geography/active/eleemtsn.htm>.
- Prince, M. (2004). "Does active learning work ? Review of the research. Journal of Engineering Education, 93 (3), 223-231.
- Scheyvens, R., Griffin, A., Jocoy, C., Liu., Y., and Bradford, M. (2008). "Experimenting with active learning in geography: Dispelling the myths that perpetuate resistance". Journal of Geography in Higher Science Teaching, 29(1),1723.
- Todd, F. (1999). "Degrees of freedom: A study of collaborative learning in higher education". Dissertation Abstracts International, 26(8), 892 A.
- Wilke, R. (2003). The effect of active learning on student characteristics in a human physiology course for none majors. Advances in Physiology Education, 27(2) 207-223.

The Degree of Practicing Secondary School Teachers and Students of Their Roles in Active Learning from Their Point of View

*Jawdat Ahmad Sadah, Fatima Jamal Al-Rushdi**

ABSTRACT

This study aimed at identifying the degree of practicing teachers and students' roles in active learning, from secondary school teachers and students' point of view, in light of a number of variables in Kuwait. A cluster sample has been selected that consisted of (95) male, (105) female teachers, and (192) male, (208) female students. The two researchers created two questionnaires: The first one, which consisted of (55) items, was about the role of the teacher in active learning, and the second one, which consisted of (21) items, was about the role of the student in active learning. The validity of the tools has been insured by presenting the two instruments in their initial version to a number of reviewers in Kuwait universities. The researchers also verified the reliability of the two instruments using test and retest method, the Pearson correlation coefficient

The results showed that the degree of practicing teacher and student's roles in active learning, from secondary school teachers' point of view was medium. Likewise, the degree of practicing teacher and student roles in active learning from secondary school students' point of view was medium. There was a statistically positive and significant relationship between the practicing degree of the teacher's role and the practicing degree of the student's role in active learning in Kuwait. There were also statistically significant differences in the practicing degree of the teacher's role in active learning, due to the sex variable, in favor of female teachers. There were no statistically significant differences in the practicing degree of teacher's role in active learning, due to the variables of academic qualification and experience of the teacher. In addition, there were no statistically significant differences in the practicing degree of the role of the students in active learning, due to the sex variable and academic level of the student.

Keywords: Active Learning, Practicing Degree, Teacher's Role, Student's Role.

* Faculty of Educational Sciences, Middle East University, Jordan; Ministry of Education, Kuwait. Received on 4/8/2015 and Accepted for Publication on 8/9/2015.